

الدرس الثالث من شرح متن اصول الايمان للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد فاذا عندنا قاعدة تقول لا لا يقدر الله جل وعلا شرا محضا. فالحدود التي تقام على مرتكبي الجرائم هذه - [00:00:00](#)

الحدود كفارات لاصحابها والامراض التي يجريها الله جل وعلا في ارضه على بني ادم سواء كانت مستعصية او غيرها. هذي ايضا كفارات اذا هي شر من جهة ولكنها خير من جهة. بل ان الفساد الذي يخرج ونظر له في البر والبحر هذا وان كان شرا في ابتدائه - [00:00:49](#)

انه خير باعتبار عاقبته. يقول الله جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليزيقهم بعض بعض ما عملوا. ها لعلمهم يرجعون فاذا هو اوجده بارادته الكونية لكنه لكن غايته والحكمة منه والمصلحة - [00:01:09](#)

من وجوده آا ارادة شرعية الله جل وعلا يحب نتائج وجود هذا الضر لان لان فيها رفعة لدرجات العباد وفيها تكفير لسيناتهم النار التي يدخلها الناس يوم القيامة جهنم. هل هي شر محض؟ الجواب هنا نقسم الى قسمين. اما النار - [00:01:26](#)

التي يدخلها اصحاب الكبائر ممن معه اصل الاسلام فهذه خير لهم. لانها يكون بها ايش؟ تكفير فان طريقه من الجنة دخول هذه النار اذا لم يغفر الله جل وعلا له. فتكون النار هي اول دورهم والجنة هي ثاني دورهم. وهم المسمون - [00:01:49](#)

الجهنميون واجمع العلماء على انه لا يبقى في النار احد ممن معه اصل الاسلام حتى وان طالت فترة تعذيبه في النار وان لبث في مئات السنين لكنه سيخرج في يوم من الايام الى الجنة. فاذا النار تعذيبه في النار خير له. خير له. واما النار التي يدخلها - [00:02:07](#)

فار فهي الشر المحض الذي لا خير فيه. هذا هو شر المحض فقط هذه لا خير فيها خلاص لان لان تعذيبهم فيها ليس كفارة لهم ولا يرجون منها خروجا يوما من الايام ابدًا. فهم معذبون فيها خالدون فيها ابد الاباد - [00:02:27](#)

الدهارير كلما خبت زدنهم سعيرا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا هذه هذا هو الشر المحض. فاذا قيل لك هل في هل في هل في اقدار الله جل وعلا شر محض؟ فالاصل انه لا لا شيء محض في اقدار الله لا شر - [00:02:45](#)

محضة في اقدار الله الا في دخول الكفار لجهنم فهذا شر محض لا خير فيه لا خير فيه ومن قواعد باب الايمان بالقضاء والقدر لا خالق الا الله. هذي قاعدة كبرى عند اهل السنة وهي من مقتضيات ربوبية الله جل وعلا. فمن مقتضيات ربوبيته الايمان بانه الخالق وحده - [00:03:05](#)

لا شريك له في خلقه ولا في ملكه ولا تدبيره جل وعلا. فالايمن بمرتبة الخلق من جملة مراتب الايمان بالقضاء والقدر يقول الله جل وعلا هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ الجواب لا. ويقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء. فمن اعتقد ان - [00:03:31](#)

خالقا مع الله فهو كافر لانه مكذب للمعلوم من الدين بالضرورة مكذب لله في خبره. ومن قواعد باب القدر الله يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:03:51](#)

الله يفعل في ملكه ما يشاء فلا شأن لك ان تخاصم الله في اقداره. لماذا خلق الله الفقير؟ نحن نسمع بعض الناس يقول لماذا خلق الله الفقير؟ او لو كان الفقير رجلا لقتلته - [00:04:12](#)

لماذا خلق الله الحاجة؟ لماذا خلق الله حرارة الشمس؟ لماذا؟ انت ما لك شأن انت هذا كون الله داخل تحت قهر الله وسلطان الله وتدبير الله وتصريفه انت ما لك شأن - [00:04:24](#)

الله جل وعلا الملك ملك الله والكون قول الله والله يفعل في كونه ما يريد هلاً هل يرضى احد منا ان يطرق عليه جاره بابه ويقول لماذا تعلق صورة في - [00:04:40](#)

لماذا تعلق ها لماذا تدخل الدلوب هذا في بيتك؟ وش بتقول له؟ بتقول ما لك دخل هذا بيتي انا اتصرف في بيتي على ما اشاء انت ما لك شأن انت لا تملك شيئاً في بيتي - [00:04:53](#)

لماذا؟ لاننا نرفض ان يتصرف احد فيما هو داخل تحت ملكيتنا. انت تتصرف في ملكك كما تشاء. لو جاءت لو اشتريت سيارة يعني اركبت فيها شيئاً او ادخلت فيها شيئاً ما يجي واحد يقول ليش ليش تفعل هذا؟ فالكون كون الله الملك لله الكون علويه وسفليه بسمائاته - [00:05:04](#)

واجرامي وافلاكه والارض بما فيها من الاشجار والاحجار والانس كلها ملك لله جل وعلا. فاذا اراد الله جل وعلا ان يهلك احدا او يحيي احدا او يعز احدا ان او يذل احدا او يغني احدا او يفقر احدا او يمرض احدا او تقوم حروب او تخمد حروب او تأتي زلازل ومراكب مالك شأن تقول لماذا؟ لماذا يا الله - [00:05:24](#)

يا ربنا ماذا فعلت؟ هذا كله من الاعتراض على قدر الله جل وعلا فاذا الكون كون الله والملك ملك الله والله يفعل في ملكه ما يشاء وما يريد على ما تقتضيه حكمته جل وعلا. هذه قاعدة من قواعد الايمان بالقدر اليس كذلك - [00:05:44](#)

منها ايضا من قواعد الايمان بالقدر الاعتقاد الجازم بان الله عدل فيما يوجده في كونه الاعتقاد الجازم بان الله هو العادل العدل المطلق الذي لا يظلم احدا فان من اقدار الله من يظن بعض الناس انها ظلم لمن وقعت عليه. يعني مثل رجل مثل ما حصل في جدة من اه من - [00:05:59](#)

كثرة السيول وموت الابرياء بعضهم يقول ابرياء مات الابرياء كأن كأن الذي قتلهم ها ظلمهم هذا كله هذا تعبير غلط ما تقول مات الابرياء. لو كان لو كان لو كان الالقاة الرجل او بشر قل هذا بريء لماذا تقتله وهو بريء - [00:06:26](#)

فالبراءة يوصف بها القاتل ها اذا عفوا يوصف بها المقتول اذا كان القاتل بشرا او احد مكلفين. لكن اذا كان الله جل وعلا هو الذي بقدر سبب الموت هو الذي اوجد سبب الموت من البراكين والزلازل لا تقول والله ثارت البراكين ومات مئات الابرياء ابرياء - [00:06:46](#) ما يجوز ان ان تصفهم الان بالابرياء ان الله هو الذي تصرف فالله عادل. ولا يجينا واحد والله يقول الحين وشلون اما امرنا مترفها ففسقوا فيها ثم لجأ الفسق والزلازل اي بيوت تطيح؟ تبي تطيح القصور؟ قصور الملوك والامراء بتطيح من الزلازل والبراكين -

[00:07:05](#)

ولا من الهزات الارضية ولا من الفيضانات تطيح بيوتها طعوف الفقراء المساكين. فكأنه ينسب الله جل وعلا لماذا؟ الظلم. وقد قرأتها قرأناها يا جماعة في في ما حصل في جدة وفي غيره. لما تكلم العلماء وقالوا ما حصل في جدة انما هو من الظلم والذنوب والمعاصي. قال بعض الناس الذنوب والمعاصي يرتكبها الكبار - [00:07:25](#)

الان البيوت التي سقطت والامور التي هدمت في في في الفقراء الضعفاء اللي ما شربوا خمر ما فعلوا وما فعلوا. قل لا لا شأن لك. الله جل وعلا اذا قدر شيئاً فيجب علينا ان نؤمن الايمان الجازم بانه هو - [00:07:45](#)

الملك الحق العدل لا يهلك احدا الا والعدل اهلاكه لا يظلم ربنا احدا هذي قاعدة عندنا لا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد. كيف يظن العبد في ذلك في ربه؟ والله يقول اني حرمت - [00:08:01](#)

الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. ولكن لان الذي يتولى دفة الاعلام كثير منهم كثير ولا اقول كلهم لان التعميم ظلم ونحن الان نريد ان ننفي الظلم. كثير منهم ليست عنده الخبرة في الدراية في العلم الشرعي حينئذ يتفوه ها بالكلمات ويلوك لسانه - [00:08:16](#)

كما تلوك البقرة لسانها في كلمات هو والله ما يفقهها ولا يعرفها. وربما تخرجه عن دائرة الدين وهو لا يدري. مثل بعض الاعلاميين الذين يتكلمون في ذات الله وذات اذا امسكناهم وقلنا ليه؟ قال والله انا ما قلت شي هذي كلمات ادبية وهذي انت بقرة انت ما تدري ان ان هذي ردة - [00:08:36](#)

هذا يدعي عن الكفر هذي ردة عن الدين هذي خروج من ملة الاسلام هذا استهزاء هذا ناقض من نواقض الاسلام لكن بسبب جهلهم

بمثل ذلك يتلفظون بمثل هذا. فعلى العقلاء الا ينقادوا وراءهم. فاذا الله عدل في احكامه - [00:08:54](#)

طيب اذا ما يجينا واحد يقول والله لماذا خلق الله جل وعلا بعض عباده غنيا واغدى عليه من الاموال ما لا حاجة له بها وخلق بينما بعض عباده فقير يموت - [00:09:12](#)

من الجوع ما لك شأن الكون كون الله ويقدر فيه ما يشاء لكن عليك انت ان تؤمن بان الله هو الحق الملك العادل ولذلك لما قال ادم لربه افلا جعلتهم يا ربي واحدا؟ قال يا ادم اني اريد ان اشكر. لما خلق لما اخرج الله ذرية ادم منه وجد فيهم - [00:09:22](#)
الاعرج والاعمى والفقير والغني قال ربي الا جعلتهم يعني على نسق واحد؟ قال اني اريد ان اشكر. مثل ما قال العلماء لو انت امير وانا امير مين اللي يسوق الحمير - [00:09:41](#)

فاذا الله جل وعلا من حتى حتى نعمر هذا الكون لابد ان يكون الكون مبني على طبقات غني وفقير ولا يا جماعة؟ شريف ووضع.
وفراش مدرسة ومدير مدرسة. ولا يا؟ ومك وزبال. لو لم نجد يقول الله جل وعلا - [00:09:51](#)
الا ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات ايش؟ ليتخذ بعضكم بعضا سخرية بضم السين مهبب سخرية لا سخرية يعني ان سخرنا بعضكم الملك يأمر والوزراء يتلقون ثم تحت الوزراء ها وكلاء وزراء وتحت الوكلاء وموظفون حتى تصل الى اخر واحد - [00:10:08](#)
فالكون هكذا يعمر جعل الله جل وعلا الكون مرتب بعضه على بعض فالله جل وعلا هو الملك الحق العدل لا يجوز ان نتكلم ببعض الكلمات التي فيها نسبة الله جل وعلا للظلم. ومن قواعدها ايضا - [00:10:28](#)

اعتقاد الجازم بان الله هو الرحيم الرحمن بعباده. الاعتقاد الجازم بان الله هو الرحيم الرحمن بعباده. وان رحمته وسعت كل شيء جل وعلا فاذا رأيت شيئا من الاقدار المؤلمة نزلت على الناس فاعرف ان هذا القدر منبثق ممن - [00:10:44](#)
اسمه ايش؟ الرحيم وممن هو متصف بالرحمة التي وسعت كل شيء. فلا ينبغي ان ننظر الى الاقدار المؤلمة بعيدا او بمعزل عن رحمة الله جل وعلا فلربما يكون من مقتضى رحمة الله ان يجري هذا القدر. لكن لانك جاهل بما يخفيه الله لهم من الكرامة. حينئذ لا تنظر الى الا الى الالم الذي - [00:11:03](#)

فحصل عليهم لكن لكمال علم الله جل وعلا بخلقه لا يقدر عليهم الا ما فيه خير لهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. فاذا كل - [00:11:23](#)

اقدار الله منبثقة من رحمته. وسعة فضله وكرمه وجوده حتى وان كان في ظاهرها شيء من الالم. لكنها ايضا ها بنية على الرحمة ومن قواعد باب القدر الله خالق العباد وافعالهم. الله خالق العباد وافعالهم - [00:11:44](#)
وقاعدة اخرى قريبة منها بل هي بس عبارة اخرى لا تحطون لها رقم جديد. افعال العباد خلق لله وكسب للعباد افعال العباد خلق لله وكسب للعباد. هذه قاعدة طيبة وكبيرة وقد ظل بسبب الخطأ فيها وفي فهمها امم - [00:12:10](#)
لا تحصى قد ظل فيها القدريّة من المعتزلة والخوارج وغيرهم عفا من المعتزلة وغيرهم الذين يزعمون ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه بنفسه يعني يقولون ان الان انا رفعت الورقة ونزلتها يقولون هل الفعل هذا اللي صدرته انت لم يخلقه الله - [00:12:31](#)
وانما انت خلقتهم فهم يخرجون افعال العباد ان تكون مخلوقة لله. وقلت لكم ان من مقتضيات الايمان بربوبيته الايمان بان الله خالق كل شيء. فمن زعم ان خالقا مع الله - [00:12:51](#)

فقد كفر. فاذا الله هو الذي خلق العباد وهو الذي خلق ذواتهم وهو الذي خلق صفاتهم. وهو الذي خلق افعالهم طيب الله خلق ذاتي وخلق صفاتي طيب والافعال الصادرة مني من اللي خلقها بعد؟ الله. فاذا الله خلق ذوات العباد وصفات العباد وان - [00:13:03](#)
الافعال الصادرة من العباد كما قال ابراهيم لقومه اتعبدون ما تتحتون والله خلقكم وما تعملون. فالله هو الخالقون ولكل شيء جل وعلا. طيب وش معنى كسب للعباد؟ يعني ان العباد هم الذين يكتسبونها - [00:13:23](#)

اظرب لكم مثال الانسان اذا صلى فمن خلق الصلاة الله من الذي اكتسب الصلاة وفعلها؟ العبد. فاذا الصلاة لها نسبتان. نسبة لله ونسبة للعبد. فالصلاة تنسب الى الله خلقا وايجادا وتقديرا وتنسب الى العبد تحصيلًا واكتسابًا. وهكذا افعال العباد كلها. انا الان يا اه شيخ

اه تصدقت عليك لا قدر الله يعني اعطيتك صدقة. طيب هذه الصدقة ننظر لها باعتبارين باعتبار كونها مخلوقة لله فهذه تنسب الى الله. فالله خلق هذه الصدقة وقدرها واوجدها. لكنها تنسب لي تحصيلها واكتسابها. فانا من - 00:14:08

فعلها. فاذا هي افعال العباد تنسب الى الله خلقا وايزادا. وتنسب الى المخلوق ها تحصيلها واكتسابها تحصيلها واكتسابها. ومن قواعد باب القدر وما اعظم قواعده. الاقدار دول الاقدار دول. اشمعنى دول؟ يعني ان الله يزيل الاقدار بين العباد. فيمرضك تارة ويصحك اخرى - 00:14:26

ليس ثمة شيء يطول من الاقدار على بني ادم. الاقدار تتغير وتتبدل فلا تياس من رحمة الله. فانت الان صحيح فاعطاك الله قدر فلا تأمن ان ان يعقب هذه الصحة قدر المرض لان الاقدار دول. وانت الان مريض فلا تياس من فضل الله ان يبذل قدر المرض بقدر - 00:14:55

الصحة بدعوة مستجابة بعلاج وافق الداء رقية شرعية فانت لا تياس الاقدار دول نحن الان مثلا مستضعفون في يوم من الايام وزمن من الازمان يبذل الله الاقدار فيجعلنا نحن اسياذ العالم كما كنا في - 00:15:15

في عهد الصحابة والتابعين والسلف والائمة ها كنا قادة للعالم. لكن الان لما تغيرت الاقدار ها انت اسباب العز والنصر والتمكين وتخلفنا نحن عن ركب الالتزام بديننا وعبادة ربنا ووقعنا في الذنوب والمعاصي انقلب القدر. فاذا الايام الاقدار دول فمن كان في قدر المرض - 00:15:35

فسيأتيه قدر الصحة ومن كان بقدر الغنى فربما يفتقر كم من غنى افتقر وكم من فقير اغتنى؟ وكم من ملك سقط ملكه؟ وكم من انسان ما لا يتصور انه سيكون ملكا فكان ملك - 00:16:02

كان ملكا الان بعض رؤساء الدول لو قلت له في وقت قوته ان هذا الملك سيسقط؟ يقول له والله يا اخي لو تسقط السماوات والارض ما سقط هذا يا اخي هذا ظالم هذا ملك جبار هذا فبين عشية وظحاها - 00:16:15

سقط الله ملكه وهذا الرجل المسكين مسجون في السجن لو تجيه في وسط السجن ويعذبونه يقول سوف تكون ملكا لهذه البلاد يوم من الايام قل يا اخي فارسنا تكفى الله يطول عمرك فاضين لك انه - 00:16:29

تقعد تلعب علينا وتهزأ بنا انت نحن في السجن وانا كم من انسان خرج من السجن وانتخبته الدولة ها وصار ملك صار هو رئيس الدولة ما الاقدار دول هذا مما يبعث الامل والاشراق في قلب الانسان - 00:16:40

اذا كنت فقيرا فانتظر قدر الغنى ولكن عليك ان تبذل ها الاسباب ان تحصل ما انت مأمور به من طرق الاسباب وكل شيء وازمة هذا الكون تقديرا وايجادا وخلقها بيد الله جل وعلا. ومن قواعد باب القدر الصبر واجب على اقدار الله المؤلمة - 00:16:55

الصبر على الاقدار واجب فالله جل وعلا امرنا بالصبر وضد الصبر الجزء على اقدار الله. فاذا نزل شيء من الاقدار المؤلمة من الحوادث والموت. والمصائب والامراض فلا يجوز لك ان تتسخط او ان تشق جيبا او - 00:17:15

يبقى شعرا يقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلين ويقول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى - 00:17:33

فالصبر واجب. واختلف العلماء في الرضا. اذا نزل عليك شيء من الاقدار المؤلمة. الصبر واجب عليك. لكن هل يجب عليك ان ترضى به؟ نقول الرضا فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح استحباب الرضا. فالصبر واجب والرضا مستحب. الصبر واجب والرضا - 00:17:49

مستحب واختاره شيخ الاسلام ابن - 00:17:49

ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن قواعد باب القدر احفظوا بالقواعد يا جماعة احفظوها ومن قواعد باب القدر يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعائب يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعائب. ايش معنى عند المصائب؟ يعني اذا نزلت عليك يا حبيبي - 00:18:10

المصيبة كفى الله هذه الوجوه الطيبة شر كل مصيبة. فيجوز لك ان تقول والله نزلت هذه المصيبة علي بقدر الله فانت احتجت على المصيبة بانها قدر هذا جائز بل هو الواجب باجماع اهل السنة. يقول الله النبي صلى الله عليه وسلم وان اصابك شيء فلا تقل لو لو -
[00:18:35](#)

اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل هذا هو. اصابك حادث؟ قال لي يا مسلم وشلون؟ ليش يجي مع الزحمة طيب انت الان؟ تقول لا تقول شيء. هذا شيء قضاها الله وقدره - [00:18:55](#)

مات لك صبي تحبه حبا جما تقول هذا قضاء الله وقدره. فالقضاء والقدر بالنسبة للمسلم شماعة يعلق عليها مصائبه كلها. نعمة عظيمة ولذلك ما تجد الانتحار في المسلمين كثير. ليه؟ لان عندهم شماعة يعلقون عليها مصائبهم وشي يتحمل عنهم مصائبهم. وهي ان الله قضاها وقدر. وان - [00:19:12](#)

انه لو اجتمع من باقطاره على ان يردوا عنك مصيبة قضاها الله عليك والله ما يستطيعون. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان - [00:19:32](#)

بشيء لم يكتبه الله لك ما قدر. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء ما كتبه الله عليك ها ما استطاعوا ابداء. طويت الاقلام وجفت الصحف طويت الصحف وجفت الاقلام. هم - [00:19:42](#)

هذا هو الواجب علينا نقول فاذا حلت عليك مصيبة فاحتج بالقدر. طيب وش قصده للمعائب؟ المعائب يعني المعاصي. اه انتبه فقد اجمع علماء الامة على ان القدر ليس بحجة للعصاة - [00:19:56](#)

والله تيجي لواحد وهو يشرب خمر تقول له ليش تشرب خمر يا مسلم؟ خف من الله اتق الله. يقول والله يا اخي الله اراده مني. لو ما اراده ما شربت. فانا راض - [00:20:15](#)

لقدر الله. الله قدر عليها. هذه حجة باطلة باجماع العلماء وليست حجة عند الله اذا سألك يوم القيامة لماذا ارتكبت هالمعاصي؟ تقول والله انت قدرتها علي هذي حجة غير مقبولة. فلو كان الاحتجاج بالقدر حجة مقبولة - [00:20:25](#)

لعذر الله ابليس في عدم السجود لادم. لان الله ما شاء ان يسجد ابليس ولا لا؟ لو كان الاحتجاج بالقدر حجة مقبولة لقال ابليس يا رب انت قدرت علي اني ما اسجد - [00:20:41](#)

ولو كان الاحتجاج بالقدر حجة مقبولة لقبل الله احتجاج المشركين به. يقول الله جل وعلا وقال الذين اشركوا لو شاء الله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء - [00:20:51](#)

كذلك فعل الذين من قبلهم. وفي الاية الاخرى في سورة الانعام بالقدر حجة مقبولة لبطلت الشرائع. اذ يجوز لكل مبطل ترك شريعة ان يقول انت قدرت علي ان اتركها ولذلك يقول الله جل وعلا ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو - [00:21:11](#)

ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين هل قبل الله هذه الحجة؟ الجواب لا قال بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين الى اخر الايات في سورة الزمر. فاذا حجة الله على عباده قامت بارسال الرسل - [00:21:34](#)

وانزال الكتب فلا حجة لاحد بعد ذلك على الله جل وعلا في ان الله ما قدر له ان آا ان يفعل ذلك فان قلت وكيف تقول لا يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية؟ وقد احتج بها ابونا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:21:55](#)

ادم لما قيل له لماذا اكلت من الشجرة؟ قال الله وقدرها علي. والاكل من الشجرة معصية بنص القرآن فعصى ادم ربه فغوى. وعصى ادم ربه فغوى في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:22:15](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما. فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وادخلك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض - [00:22:29](#)

قال موسى قال ادم وانت موسى الذي اعطاك الله الالواح فيها كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني؟

قال موسى باربعين سنة قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى - [00:22:48](#)

قال نعم. قال فكيف تلومني على ان عملت عملا؟ يعني اكن الشجرة كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة. اذا هذا احتجاج بالقدر على المعصية ولا لا؟ فكيف تقول اجمع العلماء على ان الاحتجاج بالقدر على المعاصي لا يجوز؟ ايه انتبه - [00:23:10](#)
هنا فرق لابد ان ننتبه له جميعا وان نحفظه. وهي ان من يرتكب المعصية قسما اناس ارتكبوها وتابوا واناس ارتكبوها ولا يزالون واناس ارتكبوها وتابت وتابوا منها توبة نصوحة الصادقة. واناس - [00:23:30](#)

اقتربوها ولا يزالون يقتربون. فاذا كنت قد اقتربت شيئا من المعاصي في اول حياتك ثم تبت الى الله. التوبة الصادقة ثم قيل لك لم فعلت هذه المعاصي؟ فتقول الله قدرها علي فهذا لا حرج عليك فيه. فاذا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعصية - [00:23:51](#)
في قنابا قد تاب الانسان منها وهذا على احد التخريجين في حديث ادم وموسى هنا. ان ادم لم يحتج بالقدر على معصية لم يتب منها. وانما احتج بالقدر على معصية قنابا منها فان الاكل من الشجرة وان كان معصية ولكن الله قال - [00:24:11](#)
ها ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى تاب الله عليه لكن الذي اجمع العلماء على بطلانه هو ان يكون العاصي يريد بالاحتجاج بالقدر ان يسوغ لنفسه استمرار الاستمرار على مزاولة هذه المعصية. فهذا محرم بالاجماع كما - [00:24:31](#)
ذكرت لكم سابقا. ومن طريف القصص التي تروى هنا ان سارقا في عهد عمر ورفع الى عمر فقال له لم سرقت؟ قال لله يا امير المؤمنين سرقت قال وانا اقطع يدك بقدر الله - [00:24:56](#)

فانت سرقت بقدر الله وانا اقطع بقدر الله. فالصحابة مجمعون على بطلان الاحتجاج بالقضاء والقدر على فعل المعصية. اذا صار الاحتجاج بالقدر ثلاثة اقسام قسما جائزان وقسم محرم. قسما جائزان وقسم محرم. من يعطينا القسمين الجائزين - [00:25:14](#)
نعم يا شيخ فهد ان يحتج بالقدر على عند نزول المصائب اثنين نعم يا شيخ عفوا بعد التوبة منها فهذا لا حرج والقسم الثالث المحرم بالاجماع ها ان يحتج ان يحتج بالقدر على المعاصي التي لا يزال يزاولها اخر قاعدة في باب القدر تقول ما يختاره الله لك - [00:25:31](#)

خير مما تختاره لنفسك يا زين هالقاعدة هذي تبرد القلب يا شيخ عبد المجيد ولا لا؟ تبرد قلبك شوي ما يختاره الله لك خير مما تختاره لنفسك. من طريف ما يذكر هنا ان - [00:26:00](#)

رحمه الله الغزالي المصري المعروف رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة وغفر الله زلله وخطأه ها الغزالي هذا محمد الغزالي كان يقول في بعض كتبه يقول ليتني كنت صحابيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدته واقدم له الماء واجاهد معه وابذل له نفسي - [00:26:15](#)

ثم عود يستدرك مرة ثانية وقال ايش؟ قال وكم من انسان كان في عهده وكان حربا عليه فلماذا قد اكون في عهده واكون مثل ابي لهب وابي جهل؟ فاذا ثم قال بعد ذلك تدري ما يختاره الله لي - [00:26:35](#)
وهو انني في العصور المتأخرة خير مما اختاره انا لنفسي وهو ان رغبتني ان اكون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اختمه. لانك قد تكون في عصره ولا تخدمه. قد تحاربه - [00:26:50](#)

وانت ما تدري اترك الخيرة لله جل وعلا. ولذلك شرعت صلاة الاستخارة. لماذا؟ حتى تعلق امورك كلها بالله جل وعلا توكلنا محبة ورجاء وتعبدا فاذا قدر الله لك حصول مطلوبك فالحمد لله. واذا فاتك مطلوبك فايك ان تحزن. لان الله اختار - [00:27:00](#)
ان يفوتك هذا الامر لانك ما تدري عن الخيرة اللي فيه كم من انسان تمنى شيئا فحقق الله له مطلوبه؟ فصار الهلكة والعطب في تحقيقه. ولا لا يا جماعة؟ كم من انسان كان - [00:27:20](#)

فقيرا فتمنى ان يكون غنيا يقول اه يا رب لو اغنيتني لاتصدقن واعطيا واعطيا واعطي يوم جاء المال صار من اتعس الناس بهذا المال ضائق الصدر بخيل يقول الله جل وعلا ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا - [00:27:34](#)

طيب يا البقر كان قعدتوا فقراء احسن لكم طلبوا من الله شيئا فلما حققه لهم صار هلكتهم وعطبتهم في استجابة الدعاء لهم كم من

انسان يتمنى الصحة وهو مريض؟ فلما رزقه الله الصحة صار يتصرمح في بلاد الكفر عربيد يشرب الخمر ويعاقر - [00:27:54](#)

يوم كم مريض؟ كم جالس ولذلك يروى في الاثر ان من عبادي من لا يصلح له الا الفقر فلو اغنيته لطغى وان من عبادي من لا يصلح له الا الغنى. فلو افقرته لطغى. وان من عبادي من لا يصلح - [00:28:14](#)

الا المرض فلو عافيته لطغى وان من عبادي من لا يصلح له الا الصحة. فلو امرضته لطغى والامر بيد الله جل وعلا والامور كلها بيد الله فانت تقوم بما بالاسباب المشروعة فاذا تحقق لك ذلك الامر فالحمد لله واذا لم يتحقق لك ذلك الامر - [00:28:33](#)

احمد الله على السلامة احمد الله على السلامة نعم هذه جمل من القواعد في باب القضاء والقدر سم قال رحمه الله باب الايمان بالقدر وقول الله تعالى ان الذي اسرى اولئك عنهم بعدون. نعم. والله - [00:28:52](#)

الحسنى الحسنى يعني القدر السابق اي في الكتاب السابق. فان الله جل وعلا قدر اهل الحسنى واصحاب الحسنى وكتبهم في كتاب فلا يزداد فيهم ولا ينكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من الله فيه اسماء الجنة اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم. وهذا كتاب من الله فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم - [00:29:12](#)

قبائلهم ها ولكن الله رفع هذين الكتابين لم يطالع عليها احد. ولكن خرج النبي صلى الله عليه وسلم في يده كتابان. قال هذا كتاب فيه اسماء اهل الجنة وهذا كتاب فيه اسماء - [00:29:33](#)

او للنار ثم نبذهما فرفعت فرفعها الله جل وعلا ولم يطالع عليها احد. في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي ما منكم من احد الا - [00:29:43](#)

وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. قالوا اذا ففي ما العمل؟ خلاص اتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ما خلق له خذوها قاعدة اخرى ايضا من قواعد باب القدر فوتناها وهي ان الايمان بالقدر لا يتعارض مع مع امتثال الشرع - [00:29:53](#)

الايمان بالقدر لا يتعارض مع امتثال الشرع فلا تعارض بين القدر والتشريع. فلا يجوز للانسان ان يترك شيئا من الشرع احتجاجا ان الله ما قدرها ان يكون من اهل الجنة. بعض الناس يترك الصلاة ويقول - [00:30:13](#)

والله اذا كان الله قدر ان اكون من اهل الجنة فسادخل الجنة بدون صلاة فنقول هذا لا يجوز لان هذا فيه اثبات ومعارضة بين الشرع والقدر فانت مطلوب منك ومخلوق الامتثال - [00:30:28](#)

واما امر الله وقدره فهو الى الله جل وعلا لا شأن لك بذلك. فقله ان الذين سبقت لهم من الحسنى يعني ان الذين كتبناهم في ديوان اهل الجنة فهؤلاء سبقت لهم من الحسنى هؤلاء اولئك عنها يعني عن النار مبدعون اي لا يدخلونها ولا يسمعون حسيستها لانهم سبقت لهم من الله الحسنى - [00:30:38](#)

يقول الله جل وعلا وكان امر الله قدرا مقدورا يعني ليس مبتدأ ولا انوفا وانما قدرا مقدورا يعني شيء قد فرغ منه وانتهى وطويت صفحه صفحه وجفت اقلامه فاقدار الله ليست مبتدأ ومن هنا قسم اهل العلم رحمهم الله - [00:30:57](#)

تعالى اقدار الله الى عدة اقسام. القسم الاول قالوا التقدير الكلي. وهو ما قضاه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ هذا يسميه العلماء التقدير الكلي وهو ما كتبه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ - [00:31:17](#)

نعم. قال الله جل وعلا وكل شيء احصيناه في امام مبين يقول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. يقول الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. فاذا كل شيء - [00:31:32](#)

مكتوب في هذا اللوح المحفوظ. التقدير الثاني التقدير العمري وعليه حديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فيؤمر - [00:31:49](#)

اربع كلمات بعد نفخ الروح فيه بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. هذا التقدير منبثق من ذلك التقدير الاول. التقدير الثالث التقدير الحولي وهو تقدير ما سيكون للناس في هذه السنة المخصوصة. وهذا يكون في ليلة القدر. ولذلك شرع لنا ان نكثر فيها من - [00:32:06](#)

والدعاء حتى يكون تقديرنا في كل سنة خيرا. يقول الله جل وعلا فيها يفرق كل امر حكيم. ويقول الله جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر سميت ليلة القدر لقضاء اقدار العباد في هذه السنة فيها. على اصح اقوال اهل العلم - [00:32:26](#)

والتقدير الاخير التقدير اليومي وهو تقدير ما سيكون للناس في هذا اليوم بخصوصه. وبخصوصه. واليوم اذا اطلق عن الليلة دخلت فيه الليلة. دخلت فيه الليلة. لكن اذا قيل يوم وليلة حينئذ هذا يختلفان يختلفان اطلاقهما. فاذا قيل اليوم يعني مقدار اربع -

[00:32:46](#)

عشرين ساعة فالله يقدر كل ما سيجري في يوم في كل يوم تقديرا وعلى ذلك قول الله جل وعلا يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن يعني يغني هذا ويقر هذا ويصح هذا ويمرض هذا ويحيي هذا ويميت هذا هذا تقدير يومي هذا تقدير - [00:33:08](#)

يومي كما نص عليه اهل العلم رحمهم الله تعالى. فاذا امر الله جل وعلا ليس امرا انفا ليس امرا انفا ولا مبتدأ وانما هو امر قديم في صحيح انا ما ودي والله اطول عليكم لاننا بنروح نتغدى لكن ماشي وفي صحيح الامام مسلم من حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجلان من مزينة - [00:33:28](#)

فقال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه؟ اشياء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر ان سبق ام فيما يستقبلونه مما جاءهم به نبينهم وثبتت الحجة عليهم. قال لا - [00:33:48](#)

بل شئ قضي عليهم ومضى فيهم يعني شئ كتب وانتهى خلاص. كان امر الله قدرا مقدورا. شيئا مكتوبا قد فرغ قد فرغ منه. في صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:34:07](#)

مدد طويلة جدا خمسين الف سنة والله قد فرغ من كتابة ما سيكون الى ان تقوم الساعة لان يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار. وكان امر الله قدرا مقدورا. قال الله ثم قال ان كل شئ خلقناه بقدر يعني كل شئ موجود - [00:34:25](#)

في هذا الكون مما خلقه الله فانما خلقه للقيام بوظيفة معينة. فالله جل وعلا خلق كل شئ لقدر معين. نعم يا شيخ في صحيح مسلم ابن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:43](#)

قال هذا الحديث يثبت مرتبة من مراتب الايمان بالقضاء والقدر وهي مرتبة الكتابة وانتم تعرفون ان مراتب القدر اربع. مرتبة ايش يا جماعة؟ مرتبة العلم كما ذكرت لكم في القاعدة. ومرتبة المشيئة كما ذكرت في القاعدة ومرتبة - [00:35:00](#)

الخلق كما ذكرت في القاعدة ومرتبة اه الكتابة كما ذكرنا ايضا سابقا قبل او قبل قليل. فهذا الحديث يثبت ان كل شئ يكون في هذا الكون فالله جل وعلا كتبه وقدره وفرغ منه - [00:35:22](#)

نعم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد غسل ضعته لله ورفعته من الجنة قال يا رسول الله - [00:35:37](#)

اما ما من كان ايش؟ ايوه فسييسر في العدالة السعادة. مم. وما كان من الشقاوة. عندك هنا الحديث هذا لفظه فييسر لاهل الشقاوة هنا لعمل الشقاوة؟ لعمل اهل الشقاوة ما شاء الله - [00:35:58](#)

ثم قال فاما من اعطاه وتقوى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. اي نعم. هذه جمل من الاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى وهي دليل على ان كل شئ لا يكون الا بقضاء الله وقدره والكلام عليها سبق. والكلام عليها سبق. نعم - [00:36:18](#)

وعن مسلم يا سادة قال رضي الله عنه عن هذه الاية وان اخذ ربك من بني ادم من ظهور ذريتهم فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح الله بيمينه فاستخرج منه - [00:36:36](#)

خلق هؤلاء الجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فقال فقارة يا رسول الله فيها عمل فقال ان الله يا هذا العمل الذي استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال - [00:36:57](#)

واذا اراد العمل ما اسعناه بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من عمل اهل النار ليدخله النار. نعم. ورواه عندك كم تكلمة وصل. وهذه القصة حصلت في عالم الذر - [00:37:19](#)

نحن في عالم الذر لا نزال في ظهر ابينا ادم لا نزال في ظهر ابينا ادم فالله جل وعلا اخرجنا من ظهر ابينا ادم واخرجنا من ظهور ابائنا ايضا فاخرج كل ولد من ظهر ابيه واخرج الجميع من ظهر ادم عليه الصلاة والسلام فقسمهم قسمين فقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا - [00:37:45](#)

وبالي فمن خلقه منا للجنة نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم ييسره لعمل اهل الجنة كما قال الله جل وعلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واليسرى هي الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فمن - [00:38:07](#) من سبقت له السعادة من الله فانه ييسره لعمل اهل السعادة اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. ومن سبقت له الشقاوة من الله فانه سييسره لعمل اهل الشقاوة. ولن ولن يعمل احد الا بما قضاه الله جل وعلا وقدره - [00:38:27](#)

وهذا الحديث الحقيقة الحديث الذي فيه اخراج ذرية ادم من ظهر من ظهر ابينهم ادم هو من جملة الاحاديث المشككة التي غلط فيها كثير من المحققين من اهل العلم والرواة. في ادخالهم الاستخراج او في او في آآ عفوا في ادخالهم الاستخراج - [00:38:41](#) في اه في قول الله جل في في عدم ادخال هذا الاستخراج في قول الله جل وعلا واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا. فاذا هذا الحديث يعتبر مفسرا او يعتبر تفسيراً - [00:39:01](#)

لهذه الآية نعم وقال هل احد منا يذكر هذا الذي حصل له تذكرون يا جماعة اللي حصل ولذلك من وظائف الرسل وانزال الكتب ان يذكرونا بماذا ها بهذا العهد الاول والميثاق الاكبر الذي اخذه الله جل وعلا علينا - [00:39:21](#) مم ونستغفر الله حدثنا محمد بن الوليد العراش عن عبد الرحمن بن ابي قتادة عن قال يا رسول الله على رأسهم ثم قام بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء الى النار. اهل الجنة يسرون لعن اهل الجنة - [00:39:41](#)

رضي الله عنه ثم ثم الذي لا اله غيره ان احكمكم ليعمل بعمل في الجنة حتى ما يدور بينه وبين اهل الارض فيسبق عليهم الكتاب فيعمل بعمل اهل النار وان احكمكم لا يعمل بعمل اهل النار - [00:40:12](#) هذا الحديث حديث عظيم جليل القدر عظيم المنزلة عند اهل السنة والجماعة والمراد منه في هذا الموطن الذي ذكره الشيخ اثبات سبق كتابة القدر والانسان في بطن امه لا يزال جنينا - [00:40:52](#)

فمناسبة ايراد هذا الحديث في هذا المكان اثبات القدر اثبات القدر. ولكن نريد ان نتكلم على جمل من مسائل هذا الحديث ولو مختصرة الاولى اختلف العلماء في قول الله في قول ابن مسعود فوالله الذي لا عفوا في اخر الحديث فوالله الذي لا اله غيره - [00:41:14](#)

الى اخر الحديث. هل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا من كلام ابن مسعود القول الصحيح انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس من كلام ابن مسعود - [00:41:35](#)

لان الاصل عدم الادراج فمن ادعى انه مدرج فانه مطالب بالدليل الدال على ذلك المسألة الثانية ايها الاخوان كيف نجمع بين حديث ابن مسعود وبين حديث وبين الحديث الذي بعده حديث اسيد ولا ابي اسيد - [00:41:43](#) حديث حذيفة حديث حذيفة بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بار اربع باربعين او خمس واربعين ليلة. الان حديث ابن مسعود في مئة وعشرين يوم. يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. هذي اربعين. احسب معي الان. ثم يكون - [00:42:00](#)

نطفة علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك. اذا متى يبعث الملك بعد مئة وعشرين يوم في حديث حذيفة بن اسيد رضي الله عنه يقول انه اذا مر على النطفة خمس واربعون او اربعون ليلة جاءها الملك - [00:42:21](#)

في خلاف ظاهر بين الاحاديث ولا لا؟ ولكن نقول وبالله التوفيق انه ليس هناك خلاف ظاهر. ووجه الجمع في ذلك ان نقول الوجه الاول ان هذا يختلف باختلاف الاجنة على ما يريده الله جل وعلا. انه محمول على اختلاف الاولاد. فمن الاجنة من يدخل عليه الملك بعد مئة وعشرين ومن الاجر - [00:42:38](#)

جنة من يدخل عليه الملك بعد اربعين. فاذا هذا ليس اختلافا وانما هو اختلاف حال فقط. وليس هو اختلاف طبعا. فليس كل الاجنة

يدخلون يدخل عليه الملك بعد مئة وعشرين وليس كل الاجنة يدخل عليه الملك بعد خمس واربعين او اربعين ليلة وانما هذا يختلف باختلاف الاجل - [00:42:58](#)

وهذا اختيار جمع من اهل العلم كشيخ الاسلام وغيرهم. شيخ الاسلام عنده وجه اخر ايضا. وهو ارتظاه وقال هذا وجه صحيح. وهو ان امر محمول على التقديرين جميعا ان كل جنين منا يقدر له التقدير. فبعد اربعين ليلة يعمل بحديث حذيفة فيأتي الملك فيكتب ذلك - [00:43:15](#)

ثم يعيد الملك كتابتها او الزيادة على ما يريده الله جل وعلا بعد مئة وعشرين يوما. فاما ان نجعلها تختلف باختلاف الاجنة واما ان نجعلها تختلف باختلاف آآ عفوا واما ان نقول - [00:43:35](#)

وهي الامران كلها ثابتة ولا ولا منافاة بين تقدير الله جل وعلا فيكون التقدير والواحد منا في بطن امه تقديران تقدير بعد اربعين او خمسا واربعين ليلة وتقدير بعد مئة وعشرين ولا تنافي بين ذلك ولا تنافي - [00:43:48](#)
بين ذلك المسألة الثالثة كثير من الناس اذا سمع هذا الحديث يخاف وحق له ان يخاف لكنه ينبغي لنا ان نفهم ان الله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يخذل احدا اخلص في عبادته له - [00:44:04](#)

من كان مخلصا في عبادته في حياته لله فان الله لا يزيده الا توفيقا وثباتا وسدادا. ما يخذله الله في اخر حياته فيوفق لعمل اهل النار لا ابداء الله من ظن ذلك في الله فقد ظن بالله ظن السوء. لكن هناك اناس تظهر من اعمالهم انها اعمال خير ولكن هي في الباطن اعمال سوء. كاعمال - [00:44:20](#)

منافقين او او اعمال اناس لهم سرائر سوء فيما بينهم وبين الله. فتلك السريرة هي التي تكون سببا من اسباب فساد الخاتم او سوء خاتمة. ولذلك من كان عمله مخلصا لله جل وعلا ظاهرا وباطنا وعلى وفق الشريعة فالله لا يزيده الا ثباتا وتوفيقا وسدادا في الامر لا - [00:44:40](#)

الله جل وعلا ابداء. لكن هناك اناس يعملون في الظاهر. ولذلك في بعض الروايات لا يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه لمن اهل النار. قال فيما يبدو للناس. فاذا هو يؤمن ايمانا فيما يبدو للناس انه ايمان صحيح لكنه منافق - [00:45:00](#)
يصلي في الظاهر صلاة صحيحة لكنه في الباطن هنا. فهؤلاء هم الذين ينطبق عليهم هذا الحديث. فما يجينا واحد يسيء الظن بالله يقول طيب اذا اذا بما ان المسألة ها - [00:45:20](#)

كذا اذا وين صلاتنا؟ وين صيامنا؟ وين زكاتنا؟ وين اعمالنا الصالحة؟ نقول لا لا اذا كانت اعمالا صالحة وقد قبلها الله فالله لا يزيدك بها الا ثباتا وتوفيقا وقد جرت سنة الكريم ان من عاش على شيء فانه يموت عليه. فمن عاش على الاعمال الصالحة الطيبة فانه سيوفق بالاعمال الصالحة الطيبة عند الموت - [00:45:30](#)

واما من كان مراعي في اعماله ومنافقا في احواله او عنده خبيثة سوء فيما بينه وبين الله لا يعلمه احد فحينئذ هذا هو الذي لا يوفق الموت في الاعمال الاغلى - [00:45:50](#)

ولا لا يا جماعة؟ هذا هو الذي لا يوفق عند الموت فاحسنوا الظن بالله جل وعلا لان هذا الحديث بعض الناس يجعله حجة في انها يترك شيئا من الاعمال اذا الامر بيد الله اذا خلاص نترك. اذا كانت اعمال الجنة التي اعلمها - [00:46:02](#)
واحرم نفسي من الشهوات ثمن اخرتها اصير من اهل النار فبعض الناس قد يأتيه الشيطان من هذا الباب وهذا المدخل وهذا خطأ هذا فهم خاطئ في الدليل نعم اذا الشاهد من هذا الحديث والذي بعده اثبات القدر خلص الوقت - [00:46:15](#)

باقي شوي يلا عشر دقائق ربع ساعة تفضل رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل المال على الاسرة بعدها في رحمه اربعين وما سواه اربعين ليلة فيقول يا رب سقيم او سعيد ليتماني يا غلام يا رب ويكتب عمله اثره - [00:46:32](#)

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم انتظر. عندنا مسألة وهي كيف نجمع بين قول النبي صلى الله وقول الله جل وعلا عفوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:58](#)

من احب ان ينسأ له في اثره ويبارك له في رزقه فليصل رحمه عندنا اعمال تزيد في العمر طيب كيف يزيد في عمر كيف يزداد في عمر

الانسان وقد كتب وفرغ من هذا القدر والقضاء - [00:47:22](#)

ما كتبه الله جل وعلا وقضاه وقدره لا يمكن ان يتغير ولا يتبدل. مع ان هناك احاديث اثبتت ان الانسان اذا قام ببعض الاعمال الطيبة ها فان الله يزيد في عمره يعني قد يكون عمره مثلا خمسين خمسون سنة لكن لما كان بارا بوالديه واصلا لرحمه زاده الله عشر سنوات. وكذلك - [00:47:43](#)

داود عليه الصلاة والسلام لما عرض الله ذرية ادم عليه وجد منهم عليه بصيص نور انسان يشيع نورا فقال من هذا؟ قال هذا عبده داود. يكون في اخر الامم في اخر الامم دوت في الحديث. يقول في اخر الامم. قال ربي كم جعلت عمره؟ قال جعلت عمره - [00:48:03](#)

ستين قال رب زده من عمري اربعين فاذا نقص من عمر ادم وزيد في عمر داود فكيف هذا ايها الاخوة كيف الزيادة والنقص؟ نعم طيب هذا جواب صحيح ولكن ازيد جواب اخي فهد تفصيلا وزيادة ان اذن لي طبعاً - [00:48:23](#)
ايه ان ان التقدير قسمان تقدير مطلق وتقدير معلق. التقدير المطلق هو ما كتب في اللوح المحفوظ. فما كتبه الله في اللوح المحفوظ لا يمكن ابدا ابدا ابدا ان يدخله تغيير او زيادة او نقص ابدا - [00:48:49](#)

العمر الذي ستموت عليه سواء زيد او لم يزد مكتوب في اللوح المحفوظ على ما هو عليه. التغيير في اللوح المحفوظ ما يدخله لا زيادة ولا نقصان ولا تبديل ولا تغيير. طيب واما - [00:49:04](#)

ما التغيير والتبديل والمسح الاضافة انما تكون في الصحف التي بايدي الملائكة كان يقول الله للملك اكتب عمره ستين. فان وصل رحمه فاكتبه ثمانين. الملك هل يعرف حال هذا الانسان - [00:49:14](#)

الجواب ما يعرف حاله لكن الله قد كتب في اللوح المحفوظ هل سيصل رحمه؟ فيزاد الى ثمانين او لن يصل رحمه فيوقف على ستين. فاذا هنا عمر اصلي وعمر اكتسابي العمر الاصلي هو ما فرض لك واما العمر الاكتسابي فهو ما زيد لك. فالزيادة والنقص تكون في الصحف التي بايدي الملائكة - [00:49:30](#)

والصحف التي بايدي الملائكة يسميها العلماء التقدير المقيد. اما التقدير المطلق فلا يدخله التبذير ولا التغيير. فاذا عندنا التقدير قسمان تقدير مطلق وتقدير مقيد الذي يدخله التبديل والتغيير انما هو التقدير المقيد والذي نعني به الصحف التي بايدي الملائكة. وعلى ذلك قول الله جل وعلا يمحو الله - [00:49:50](#)

ما يشاء ويثبت. هذا المحو والاثبات في اي صحف في الصحف التي بايدي الملائكة ثم قال وعنده ام الكتاب اللوح المحفوظ الذي لا يمحو فيه شيئا ولا يضيف فيه شيئا - [00:50:10](#)

واضح يا جماعة؟ لان ما في اللوح المحفوظ كتب على ما سيكون على وجهه من غير زيادة ولا نقص. نعم في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من النصارى - [00:50:23](#)

طوبى له عصفور من عصافير اهل الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركوه. فقال او غير ذلك يا عائشة؟ ان الله خلق للجنة ادم وخلق للناس هذا الحديث فيه فوائد الفائدة - [00:50:41](#)

فيه اثبات التقدير والانسان في بطن امه. وهو نوع من انواع التقدير التي ذكرت الكلام عليها قبل قليل. التقدير العمري فبعض الاطفال كتبه الله من اهل النار وهو في بطن امه وبعض الاطفال كتبه الله من اهل النار الجنة وهو في بطن امه. فالشقي من شقي في بطن امه والسعيد - [00:51:01](#)

من سعد في بطن امه. ولذلك لما امر الله الخضر عليه السلام بقتل ذلك الغلام الصغير وانكر عليه موسى. قال الله جل وعلا على لسان تخطر ايش واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. قال عليه الصلاة والسلام ان غلام الخضر طبع يوم طبع كافرا. يعني هو مكتوب - [00:51:22](#)

او شقي وهو في بطن امه اي نعم ومن فوائد هذا الحديث انه لا يجوز الشهادة لاحد بعينه انه من اهل الجنة او النار حتى ولو مات على حتى ولو مات في الصغر - [00:51:43](#)

ما يجوز لك تشهد لاحد لان كم من صغير يموت وهو في مهده ولكن يدخل النار لان الله اراد ان يكون من اهل النار. ولذلك لما شهد النبي صلى الله عليه وسلم جنازة صبي من الانصار. قالت عائشة يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير اهل الجنة. لم يدرك الشر ولم يعمل. قال او غير ذلك - [00:51:55](#)

عائشة لان الشهادة الان جاءت لمعين وقد اجمع علماؤها للسنة على انه لا يجوز الشهادة للمعين لا بجنة ولا بنار ولكننا نرجو للمحسنين الثواب ونخشى على المسيئين العقاب. يقول الناظم لا تشهدن له بنار او رضا وبجنة من دون ما برهان. مسألة ما حكم من شهد له النص بانه من - [00:52:15](#)

اهل الجنة او اهل النار فهنا الجواب نقول نشهد بانهم من اهل الجنة او كالعشرة المبشرين بالجنة هؤلاء شهد لهم النبي وسلم باعيانهم انهم في الجنة ابو لهب وفرعون وهامان وامرأة نوح وامرأة لوط وغيرهم هؤلاء شهد الله انهم من اهل النار فنشهد لهم بانهم من اهل النار باعيانهم لكن من لم يرد - [00:52:35](#)

الدليل بعينه انه من اهل الجنة او النار فلا يجوز لنا ان نشهد له بشيء من ذلك. بشيء من ذلك الا من شهد له النص. مسألة من اتفق الناس على حسن الثناء عليه. من اتفق الناس على هذا سؤالك يا شيخ محمود؟ من اتفق الناس على حسن الثناء عليه؟ هل يشهد له بالجنة او - [00:52:55](#)

النار؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح عندي والله اعلم انه يشهد له من باب غلبة الظن. يعني انه يرجى له ان يكون من اهل الجنة رجاء مبني على غلبة الظن لكن ليس على القطع. النص يفيد القطع لكن اما الشهادة للجميع فتفيد غلبة الظن. وعلى ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:15](#)

انتم شهداء الله في الارض لما قال وجبت وجبت والحديث معروف لديكم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى نعم اذا عرفنا وش وجه الدلالة من هذا الحديث اثبات ان هناك ان الاقدار قد كتبت والجنين في بطن امه نعم. وعن ابن عمر - [00:53:35](#)

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى العجز حتى العشاء حتى العزاء اي نعم هذا كله ذكرناه في قاعدة سابقة وهي قاعدة ها لا يجري في كون الله الا - [00:53:57](#)

عفوا كل شيء بقضاء الله كل شيء يجري في كون الله فالله قضاؤه وقدره. حتى العجز والكيس. ايش معنى العجز؟ يعني الاخذ بزمam المبادرة عفوا اه وش معنى الكيس؟ يعني الاخذ بزمam المبادرة. وش معنى العجز؟ ذهاب القوى وفتور العزائم والههم - [00:54:16](#) يعني مثلا قد يعلن عن وظيفة يا شيخ بعض الناس تلقاه ايش يقوم من الصبح ويجهز ويصور ويظبط ويروح يوقف عند الشباك اول واحد. بينما رجل اخر سمع بالوظيفة وهو محتاج لها لكن عجز. فمن الذي اعطى هذا القوة - [00:54:36](#)

والكيس ومن الذي سلب هذا؟ الله جل وعلا. فهذا عجز بقدرته الله. وهذا صار كيسا بقدرته الله. فاذا القوة بقدر الله والعجز بقدر كما ان الصحة والمرض بقدر الله جل وعلا. فاذا اقدار الله قد غطت كل شيء ليس شيء يخرج عن كونه مقدورا لله جل وعلا - [00:54:52](#) نعم رضي الله عنه في قوله تعالى هذا اي هذا يثبت ماذا؟ يثبت التقدير الحولي احسنت وهو التقدير الذي يكون في ليلة القدر. نعم وعلمنا انس رضي الله عنهما قال ان الله خلق لهما من كربة بيضاء من من درة بيضاء ولا لا - [00:55:12](#)

ها اي نعم شو الفرق بين الدرة والدرة الدرة هي العصا والدرة هي الجوهرة. طيب هذا يثبت اي نوع من انواع التقدير التقدير العام الذي كتبه الله جل وعلا في اللوح المحفوظ التقدير المطلق العام. نعم - [00:55:39](#)

الله ففي كل مرة منها يطوف ويصوم ويحيي ويميت ويعز ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شهر ينام خلاص انت واضح هذا الكلام نعم اصبص ابن القيم سيبين انواع التقدير في هذا النص الطويل سوف يبين ابن القيم رحمه الله انواع -

[00:56:04](#)

نعم كم رقم الصفحة عندك هم واصل شوي وقال تعالى لكن بعد خلق السماوات والارض والذي قبله تكبير سابق على هذه السماوات انفسنا وكل واحد من هذه التقارير من التفكير السابق. وفي ذلك دليل على كمال علم الرب وقدرته وحكمته. وزيادة - [00:56:37](#)

تعريفه وزيادة عليه الملائكة وعباده المؤمنين بنفسه واسمائه. ثم قال فاتفقت هذه الاحاديث على ان البلغة السابقة ولا نعم وهذا

اخذناه في قاعدة وهي ان الايمان بالقدر لا يتنافى مع القيام بالمشروع - [00:57:12](#)

فالايان بالقدر لا يجوز لك ان تجعله حجة لتترك شيء من الشرائع ابدا وهذا باجماع السنة والجماعة. نعم ولهذا ما سمع بعض الصحابة

ذلك قال ما كنتم باشد ما كنتم لاشد الجهاد مني الان وقال ابو عثمان اني باول - [00:57:32](#)

السابقة التي سبقت له من الله اعظم من فرحته. وعن هذا الحديث طبعوا رواه عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والطبراني الحديث

الذي ذكره الشيخ سابقا والذي علق عليه ابن القيم رواه عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والطبراني - [00:57:49](#)

عن طريق زياد ابن عبد الله الليث عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس مرفوعا. ولكنه حديث فيه شيء من الضعف

لان فيه رجلا يقال - [00:58:19](#)

وليث ابن ابي سليم وهو وان كان ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات. نعم يا شيخ. من ابوه بسرعة عباد ابن الصامت رضي الله عنهم

فقال قال تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من خلق الله واول ما خلق الله القلم. قال اكتب - [00:58:29](#)

الساعة وهذا دليل على ان الصحابة مجمعون متفقون على ان الايمان بالقضاء والقدر من فرائض الايمان. فمن كذب بالقدر او بشيء من

مقتضيات الايمان بالقضاء والقدر فانه كافر مستحق للعقوبة والعذاب - [00:59:15](#)

وفيه دليل ايضا على ما يجب على الانسان عند نزول المصائب عليه. وقد ذكرت لكم سابقا ايها الاخوان في غير هذا الدرس ان

الواجب نزول المصيبة عدة امور الامر الاول ان تعلم انها مما قضاه الله وقدره وكتبه وشاءه - [00:59:35](#)

فلا راد لقضاء الله ولو اجتمع من باقطاره على ان يدفعوها عنك لم يستطيعوا اذا هذا اول شي يجب عليك اذا نزلت عليك المصيبة

تقول هي من قدر الله وقضائه. الامر الثاني الصبر على هذه المصيبة وعدم الجزع - [00:59:55](#)

فلا تجزع أبدا لا بشق جيب ولا بقلب خد ولا بنتف شعر ولا بدعوى الجاهلية ولا بالانتحار ترى الانتحار صورة من صور عدم الرضا

بالقضاء والعياذ بالله. الانتحار صورة من صور عدم الرضا بالقضاء. فيجب علينا ان نصبر وان نحتسب الاجر عند الله. الامر الثالث ان

تعلم ان ما - [01:00:10](#)

لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فلن يذوق الانسان لذة الايمان الا اذا امن بهذا الامر. فكثير من المصائب التي تصيبنا

علينا حياتنا وتنغص علينا عيشنا لكن اذا علقناها بالقدر مباشرة وجدنا لذة وراحة وسعة صدر في في قلوبنا ولا لا؟ ولذلك المؤمن -

[01:00:30](#)

لا يضيق عند نزول المصائب آآ الا الضيق البشري لكن اما انه يضيق ضيق يعني يوجب له الانتحار او التسخط على قضاء الله وقدره

هذا لا يمكن لا يمكن ابدا صدوره من مؤمن. وما صدر منه فهذا دليل على نقص مؤشر ايمانه النقص الكبير جدا. ولذلك الدول الكافرة

كثر فيها الانتحار - [01:00:50](#)

ايها الاخوان لان ما عندهم شيء يعلقون عليه مصائبهم. من يوم تصيبه المصيبة يروح لسابع دور ويطيح على راسه على طول. او

يضرب راسه حتى فتحت عندهم اندية اسمها اندية ايش؟ الراحة اندية الراحة اللي راحة راحة اندية القتل اصلا - [01:01:10](#)

اندية اسمها اندية راحة وتختار طريقة قتلك تقص كوبون والله ابي رصاصة ابي ضوء يشبون فيك الضوء اختر طريقة الطريقة التي

تريد ان تموت بها ليش لان ما عندهم ايمان فما عندهم ضيق عندهم حرج عندهم يعني اه اه كأنما صعدت كأن صدورهم كأنها -

[01:01:26](#)

اتصعد بالسماء من الضيق والحرج والعياذ بالله. لان ما عندهم شيء اسمه ايمان بالقضاء والقدر. فلذلك من اراد بحبوحة العيش ومن

اراد سعة الصدر وانشرح خاطر وهدوء البال اطمئن ان الظمير وان يعيش بامن وامان وراحة واطمئن فان طريق ذلك ان تؤمن بقضاء

الله وقدره - [01:01:50](#)

فان اصابك شيء فقل ها قدر الله وما شاء فعل يقول الناطم واعزم عزيمة مؤمن متوكل ومعلقا للقلب بالرحمن لا لن يضرك يا فتى الا

الذي كتب الاله بسلف الازمان. كذا نعيش حياتنا سعداء - [01:02:08](#)

نمشي في امورنا وانا مبسوطين واما كل من اصاب الشيء نعوذ بالله عطل ولذلك اجمع العلماء على كراهية بل حرمة بل بدعية تعطيل المعاش في العزاء بسبب المصيبة لا تعطل معاشك. بعض الناس يسكر حانوته. ها ويقفل اموره ويسكر اه بابه عن الناس في ايام العزا. حزنا هذا هذا - [01:02:26](#)

محرم لا يجوز. افتح حانوتك وخالط الناس. افتح دكان وخالط. الواحد طيب لا خالط الناس على الاقل ان سكرته لا يكون تسكرة بسبب يعني الجزع من هذه المصيبة ولذلك لبس السواد في المصائب هذا محرم لانه بدعة لان الناس يلبسونه اعتقادا ان هذا هو الثوب المناسب للمصيبة وهذا مما يزيد الما ومما يزيد المصيبة - [01:02:49](#)

وذلك من جملة البدع هذا الاعتقاد. البس في المصيبة اي ثوب اي ثوب فتحت الدالوب لقيتها حمرا البس ادم البس ابيض البس لا تقعد تخص المصائب بثياب بثياب معينة لعدم الدليل عليه - [01:03:11](#)

ومما يجب علينا عند نزول المصائب التسلي بالاوراد الشرعية والاذكار المرعية في ذلك. مثل قول الذين اذا ها اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون هذا من اعظم الاقوال التي تبعث الطمأنينة في القلب والراحة في النفس - [01:03:25](#)

وكذلك قول الله النبي عليه الصلاة والسلام ها من اصيب بمصيبة فقال اللهم اجرني او اجرني في مصيبتني واخلف لي خيرا منها الا ابدله الله وعوضه خيرا هذي مثل هاي الاوراد الشرعية ها والاذكار المرعية مما يخفف جثم المصيبة عليك. فاذا صدق عبادة ابن الصامت في قوله لن تذوق طعم الايمان الا - [01:03:40](#)

اذا امنت بقضاء الله وقدره نعم اخر شي عدسة الظهر خلصنا الظهر لا يطردوننا الناس. هم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربا استرخيها من قدر الله شيء - [01:04:00](#)

وهذا يقرر قاعدة كبيرة عند اهل السنة والجماعة. وهي ان الايمان بالقضاء والقدر لا ينفي القيام بالاسباب المتاحة للمشروعة. يكفي هذا ها؟ القيام بالاسباب المتاحة للمشروع. فلا يجوز للانسان ان يترك ما يستطيع قيام - [01:04:17](#)

قيام به من الاسباب بحجة انه مؤمن بالقضاء والقدر. هذا تناقض عجيب جدا. فالله جل وعلا امرنا بالايمان بالقضاء والقدر وامرنا بالتوكل عليه ومع ذلك امرنا ايضا ان نأخذ بالاسباب - [01:04:42](#)

اعظم المؤمنين بالقضاء والقدر من هم؟ انبياء الله ورسله. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ اسباب الحماية. فكان يدخل المعركة بالسيف ولا لا وكان يدخل المعركة وقد لبس لعبة الحرب - [01:04:57](#)

واخذ الدرع حتى يحمي به نفسه. وكان اذا اراد سفرا تزود من الطعام ومن الماء. فكل ذلك من باب فعل الاسباب المتاحة مع انه اعظم المؤمنين بقضاء الله وقدره واعظم المتوكلين على الله. فمن زعم ان هناك تناقضا وتعارضا بين الايمان بالقضاء والقدر والتوكل. وبين فعل الاسباب فهذا جهل ظال - [01:05:09](#)

امن بالقضاء والقدر ولكن عليك ان تقوم بالاسباب. ولذلك يروى وان كان فيه ضعف ان رجلا جاء الى النبي فقال يا رسول الله اعقل دابتي ام اتوكل؟ قال توكل واعقلها او اعقلها وتوكل يعني توكل لا ينافي ان تعقلها. يعني مثلا ما رأيكم في رجل جاءنا وقال والله انا اريد ها اولاد - [01:05:32](#)

ولكنني مؤمن بقضاء الله وقدره. فان كان الله اراد ان يأتيني اولاد فسيأتونني ولو لم اتزوج. هل هذا الامر دليل على انه ما شاء الله قد كمل مراتب الايمان بالقضاء والقدر الا دليل على انها مهولة - [01:05:52](#)

ما له عقل اللي يبي اولاد بدون طرق الاسباب. ولذلك انا يعني استغرب اذا مررت على ايتين من كتاب الله جل وعلا. فيها اهمية الاخذ اسباب وعدم الوقوف عند الايمان بالقضاء والقدر. بل ان من كمال الايمان بالقضاء والقدر ومن كمال التوكل ان تفعل الاسباب. لان الذي قدر عليك المصيبة - [01:06:07](#)

هو الذي قدر الاسباب التي ترفع عنك هذه المصيبة. الذي قدر عليك الجوع كما اني احس بكم الان الذي قدر عليك الجوع هو الذي قدر ايش؟ وجود الطعام في الثلاجة او في القدر - [01:06:27](#)

الذي خلق الظمأ وقدره عليك هو الذي اوجد الماء في بيتك رح اشرب. فانت تؤمن بقضاء وقدر وتنكر القدر الثاني الاية الاولى لما جاء

موسى فارا بقومه من فرعون وقومه. حدهم سيف البحر. سيف البحر امامهم الان - 01:06:42

الشاطى وراهم اشرس عدو وافتك عدو على الاطلاق ويبي يذبحهم ذبح يعني ذبح الشياه البحر امامهم العدو وراءهم. والدقيقة او

بالتانية تفرق. الان العدو اقترب فلما تراءى الجمعان. قال اصحاب موسى انا - 01:07:02

مدركون اي محاط بنا. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر سبحانه الله الله قادر القدرة الكاملة على ان يقول للبحر انفلق وينفلق بدون ضربة موسى. الان الوقت نحتاج الى الوقت نحتاج الى الثاني. ويروى في بعض الاثار

ان - 01:07:21

موسى كان في اخر القوم لان هذي عادة الانبياء الانبياء ما يمشون امام الناس. وانما يمشون خلف اقوامهم. النبي وسلم كان ما يمشي

خلف امام الجيش لا مو مثل احيانا الرئيس هو اللي قدام - 01:07:42

هذا بدعة معاصرة لا الرئيس ورا يمشي وراهم يردف الضعيف ويعين المحتاج ويقوم المعوج واللي تنقطع بها الدابة او تطيح دابته وتموت ويردغه ويمشي فالانبياء عادتهم ينفون وراء امهم. فموسى كان في الخلف. ثم بني اسرائيل ثم هارون قدام. طيب الأمور

الان موسى فانا - 01:07:53

هذا موسى هارون يا هارون اضرب بعصاك البحر او يضرب هارون ما يتحرك شي ما يتحرك شي لان الأمور هو موسى. هذا في بعض الاثار يعني وان لم يصح. لكن هل المهم فجاء موسى من اخر القوم فاضرب بعصاه فانفلق فكان كل فرق كالطود الطود الجبل -

01:08:17

العظيم فراحت مياههم من ها هنا ومياه منها هناك الجبال العظيمة والطرق في وسطها ها ما فيها ولا فخرجت بنو اسرائيل فلما دخل

فرعون وقومه وش الشاهد من هذا؟ الشاهد من هذا انه لا بد من الاخذ بالاسباب. خذ الاسباب ضربة العصا هذي سبب - 01:08:34

انا ما لها اثر يعني في انفلات البحر. انفلات البحر بامر الله. لكن هذه سبب. فهذا تربية من الله عظيمة. ان الانسان لا ينبغي له ان يتوكل

على الله ويترك الاسباب بل من - 01:08:53

كمال توكلك وايمانك بقضاء الله وقدره ان تفعل الاسباب المتاحة انتم معي اخوان ولا لا؟ المثال الثاني مريم رضي الله عنها وارضاهها

ها بعد ان ولدت انجبت ولدا صغيرا بدون زوج. والفضيحة قدامها - 01:09:03

وفضيحتاه بتشيلها وتجييها لهم وامرأة في نفاسها وامرأة في نفاس يعني امرأة خائفة من مستقبلها وفي نفاسها المرأة في نفاسها

تذهب قواها بسبب ما عانت من وكبدته من الم الطلق والولادة - 01:09:17

طيب جويعة تبي تاكل جائعة تبي تاكل ويأتيها الامر من الله هذي اليك يا ليتة يقول عذق نخلة ها كالجذع نخلة وهذي اليك بجذع

النخلة طيب ومستلقية وعندها عند تهز الجذع هذا الجذع لو يجتمع عشرة رجاسيل يهزونه يمكن ما تطيح ثمرة وحدة - 01:09:33

ومع ذلك لا بد من فعل الاسباب. صح الظروف صعبة والمستقبل مخيف بالنسبة لها لكن هذا ما يمنعك ان تأخذي بالاسباب هذا شيء

وهذا شيء فاخذت بالاسباب فما ان مدت يدها وهزت هزة خفيفة الا وتساقط عليها الرطب. ايش قال الله؟ رطبا جنية مع ان التمر لو

هزيتة وطاح ما يصير جني في مكان واحد - 01:09:52

والنبي ثمرة تروح منك وثمره تروح منك تروح تلقطها انت لكن الله يقول رطبا جنيا يعني كأن واحد مقطعه وحاطه قدامها عشان ما

تروح تتكلف تروح تلقطه من بعيد رطبا جنيا. فاذا لابد من هذه الهزة قال لا بد منها. ليه؟ لانها فعل اسباب. وانا اجزم ان هذه الهزة لا

اثر لها في اسقاط الرطب. وانما هو - 01:10:14

من باب الاخذ بالاسباب. فالذين يريدون الاشياء والاثار ولا يقومون باسبابها. هؤلاء قوم جهال ولذلك عندنا قاعدة مهمة جدا ان الايمان

بالقضاء والقدر لا يتعارض مع ايش مع القيام بالاسباب المتاحة. وعندنا قاعدة اخرى تقول انتبه - 01:10:35

الاعتماد على الاسباب فقط شرك في الشرع وترك الاسباب قح في الدين انتبه. فاذا لا يجوز لك ان ها تترك الاسباب ولا تعتقد ان لها

اثرا. ولا يجوز لك في المقابل ان ان تعتمد عليها - 01:10:56

الاعتماد بالكامل بل قم بالاسباب واعتقد ان الله بيده الامر من قبل ومن بعد في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس قال كان

اهل اليمن يحجون ولا يتزودون. ويقولون - 01:11:17

نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس طيب يا خي جيب اكلك من برا ومن بيتك وعز نفسك يا اخي قال فاذا قدموا مكة سألوا الناس هل هذا هل هذا من كمال التوكل انك تسأل الناس تؤذيهم؟ فانزل الله جل وعلا وتزودوا - 01:11:35
فان خير الزاد التقوى. فاذا لا يجوز للانسان ان يعتقد ان هناك معارضة بين الايمان بالقضاء والقدر وبين فعل الاسباب. فاذا حل كقدر المرض فقد اخرج الله لك قدرا العلاج. واذا حل عليك قدر الجوع فقد اخرج الله لك قدر الاكل. واذا حل عليك قدر الظمأ ها -

01:11:54

فقد اخرج الله لك قدر فقد يسر الله لك قدرا الشرب. واذا حل عليك قدر اه الشقاء بالعزوبة فقد شرع الله لك جل وعلا ان ترفع هذا القدر بماذا بالزواج وهكذا فاقدار الله يرفع بعضها بعضا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ونكتفي بهذا القدر ونكمل بعد صلاة العصر ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على - 01:12:14

نبينا محمد - 01:12:36